كيف تختار شريكة حياتك فى ضوء هؤلاء ؟

منذ بدء الخليقة وقد اعتاد الإنسان أن يؤثر امرأة على أخرى بناء على أسس معينة قد ارتآها فى مخيلته واعتقد صوابها على غيرها .

قد تدخلت الشرائع السماوية الكريمة لتنظيم العلاقة بين الرجل والمرأة ، ولتحرم أنواعا وتحل أنواعا وتحدد عدد الزوجات تارة أخرى ، لتقوم الحياة الزوجية على أسس كريمة سليمة ـ لا لئيمة ولا سقيمة ـ يبنى بها بيت الزوجية لأنه هو المحضن الذى سيحتضن بذور المستقبل ويعمل على رعايتها وإنمائها ، ومن ثم حرم الله تعالى زواج الأخت والأم والابنة وبنات الأخ وبنات الأخت ، وأن تجمع بين الأختين ، وكذلك زوجة الأب والعمة والخالة ، والأخوات من الرضاعة .

ثم أصبح الزواج خاضعا لقانون القوة والبطش فالمرأة لا يفوز بها إلا من اختطفها من عشيرتها أو من يحررها من أسرها !!

ثم أصبحت المرأة المحظية مكافأة لمن يأتى برأس العدو لمحبوبته !! ثم أصبح الزواج مشروطا بدفع مبلغ من المال فى مقابل النكاح .. ثم صار مشروطا بموافقة الأهل والعشيرة دون الالتفات إلى رفض أو قبول العروس .

ثم غدا الزواج مشروطا بموافقة العروس حتى أن رفضها قد يعسر عقد النكاح تماما وموافقتها قد يسره .

والزواج فى جوهره ليس علاقة جنسية بحتة ، ولكنه علاقة نفسية اجتماعية إنسانية قبل ذلك تقوم بين الرجل والمرأة ، وربما كان نصيب الجزء الجنسى من تلك العلاقة لا يتعدى دقائق معدودة فى اليوم بينما بقية اليوم تقوم على العلاقة النفسية الاجتماعية الإنسانية ، ووهم عظيم ذلك الذى يظنه أو يتخيله المراهقون والمراهقات عن ماهية الزواج ، بينما يعلن لسان الحقيقة نقيض ذلك تماما ، فالجنس لا يستغرق أكثر من ٢٪ من عدد ساعات اليوم بينما ٩٨٪ من الساعات والدقائق والثوانى يقوم على المودة والعقل والشعور الإنسانى . لذا فليبحث الرجل عن المرأة التقية المؤمنة العاقلة وإن كانت متوسطة الجمال ، ولترض المرأة بالزوج التقى المؤمن وإن كان فقيرا من أجل حياة مستقرة مطمئنة ملؤها الحب والسعادة .